طيب خاطر — مع الدول الديمقراطية الاخرى في ايواء اليهود المشردين »(٦١).

وعبرت الرابطة عن استنكارها للجرائم التي ارتكبها النازيون ضد اليهود ، واشارت الى المشردين اليهود الذين كانوا موجودين في معسكرات اوروبا الغربية ، حينئذ ، حيث « يرفض الصهيونيون التفكير في اي حل لهؤلاء التعساء سوى الذهاب الى فلسطين ، وبذلك يطيلون عذابهم ، ليتمكنوا من استغلاله في حدود مصالح السياسة الصهيونية »(٦٢). واقترح بيان الرابطة ، حلا لمسألة المشردين اليهود ، اعادتهم « الى البلاد التي طردتهم منها الفاشية » . اما الذين يرفضون العودة بدعوى الابتعاد عن ذكريات الماضي المحزنة « فاننا نرى انه من واجب جميع البلاد ، ولا سيما الواسعة منها ، استقبال هؤلاء المشردين ومساعدتهم على التوطن فيها »(٦٣).

ونددت الرابطة في كراسها ، بالارهاب الصهيوني في فلسطين ، ووصفته « بانه حركة فاشية موجهة اساسا ضد الجماهير اليهودية ، ولا تخدم في الواقع سوى المستعمرين ، الذين وجدوا في الحركات الارهابية — تحت ستار المحافظة على الامن — حجة قانونية في الظاهر لتحويل فلسطين الى معسكر مسلح في خدمة مشروعاتهم العدوانية ، وتبريرا أدبيا في الظاهر لاخضاع السكان الى نظام اضطهاد واستبداد دائم » . وحملت الرابطة الحركة الصهيونية مسئولية بث الافكار والوسائل الفاشية بين اليهود . وانتهت الرابطة الى « ان تكوين جبهة موحدة مع الحركة التحريرية العربية في سبيل فلسطين حرة مستقلة ديمقراطية ، هو طريق الخلاص الوحيد للجماهير اليهودية في فلسطين »(٦٤).

وبعد ذلك قدمت الرابطة تفسيرا طبقيا للتأييد الذي تلقاه الافكار الصهيونية والشوفينية في اوساط يهود مصر ، فقالت « ان الازمة الاقتصادية التي تسير الان، أخذت تمس اليهود بازدياد ، اذ ان اغلبيتهم ينتمون الى الطبقات المتوسطة . فصاحب الحرفة اليهودي والتاجر الصغير والمستخدم الذين يقاسون شظف العيش كثيرا ما يقعون فريسة للدعاية الصهيونية التي تجعلهم يحلمون بالهرب من حياتهم الصعبة ليعيشوا في فلسطين كفلاحين على الارض في الهواء الطلق ، وبدون ان يهتموا بقوت الغد . ويضاف الى اكاذيب الدعاية الصهيونية ، ضغط بعض اصحاب الاعمال الصهيونيين او المحبذين للصهيونية »(٦٥). ولا تترك الرابطة هذا الامر بدون تقديم الحل له ، اذ ترى « ان السبيل الوحيد ليهود مصر هو الانضمام الى الحركة الوطنية المصرية والتضامن التام معها في سبيل تحقيق جميع اهدافها ، اذ لا تختلف مصالح الجماهير اليهودية بتاتا عن مصالح الشعب المصري عامة »(٦٦).

وترى الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية ان العداء لليهودية هو سلاح في يد اعداء التقدم والحرية ، واكدت الرابطة انها — على عكس الصهيونيين — امكانية تجنب هذه الظاهرة . واشارت الرابطة الى « ان المشكلة اليهودية قد تفرعت اليوم فاصبحت ذات ثلاثة جوانب متمايزة الواحد عن الاخر : توجد اولا مشكلة الاقليات اليهودية التي تعيش في أغلب انحاء العالم ... وهناك ثانيا مشكلة يهود فلسطين ، ويريد الصهيونيون اظهارها على انها المشكلة اليهودية بأسرها . وتوجد اخيرا مشكلة اليهود الذين لا مأوى لهم غير معسكرات المشردين في اوروبا الغربية »(٦٧). وانكرت الرابطة على اليهود حق انشاء دولة خاصة بهم . واكدت ان العداء لليهودية لا يتقدم الا حيث تتراجع الديمقراطية . واتهم كراس الرابطة الصهيونيين « بصرف اليهود عن الكفاح ضد عدوهم الاول — الا وهو الفاشية » . ورأى « ان سلام الاقليات اليهودية لن يكفل الا بالتحالف مع القوى الديمقراطية ، التي بتحقيقها للحرية والرفاهية لكافة الشعب ستحقق بهذا الحرية والرفاهية لليهود »(٦٨).